

الطبقات الكبرى

أو منزلتين قال أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ومحمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن سلامة قال قال عبد الله بن عمرو لوددت أني هذه السارية قال أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنا السري بن يحيى عن الحسن قال ربما ارتجز عبد الله بن عمرو بن العاص بسيفه في الحرب قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي قال كان عبد الله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش قال فقال يوما كيف أنتم بخليفة بملكك ليس هو منكم قالوا فأين قريش يومئذ قال يفتنيها السيف قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع قال انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدثنا إليه فدللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص فأتينا منزله فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة قال فقلنا على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو قالوا نعم هو ومواليه وأحباؤه قال فانطلقنا إلى البيت فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين عليه عمامة ليس عليه قميص قال فقلنا أنت عبد الله بن عمرو وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل من قريش وقد قرأت الكتاب الأول وليس أحد نأخذ عنه أحب إلينا أو قال اعجب إلينا منك فحدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به فقال لنا ممن أنتم فقلنا من أهل العراق فقال إن من أهل العراق يكذبون ويكذبون ويسخرون قال قلنا ما كنا لنكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك حدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به فحدثهم بحديث في بني